

الخصائص

فكذلك لمّا أريد التخفيف في صَوَّـا غَـا بَدَل الحرف الأول فصار من (صَيَّـوا غَـا) إلى لفظ (فَيَّـعَـال) كغَيَّـدا ق و خَيَّـتا م . ولو أَبَدَل الثاني ل صار (صَوَّـيـا غَـا) إلى لفظ (فَعَّـيـال) وفَعَّـيـال مثال مرفوض . فإن قلت (كان يصير من صويـا غَـا إلى لفظ فوعـال) قيل قد ثبت أن عين هذه الكلمة واو ف (صويـا غَـا) إذا لو صـير إليه لكان (فَعَّـيـالا) لا محالة فلذلك قلنا : إنهم أَبَدَلوا العين الأولى ياء ثم إنهم (أَبَدَلوا لها) العين الثانية وإذا كان المبدل هو الأول لزم أن يكون هو الزائد لأن حرمة الزائد أضعف من حرمة الأصل . فهذا أيضا أحد ما يشهد بصحّة قول الخليل .

ومنها قولهم : صَمَحَمَحَ ودَمَكَمَكَ فالحاء الأولى هي الزائدة وكذلك الكاف الأولى وذلك أنها فاصلة بين العينين والعينان متى اجتمعتا في كلمة واحدة مفصّولا بينهما فلا يكون الحرف الفاصل بينهما إلّا زائدا نحو عَثَوَثْل وَعَقَّـنْـقَل وسَلَلَم وخفـفـد . وقد ثبت أيضا بما قدّمناه قبيل أن العين الأولى هي الزائدة . فثبت إذاً أن الميم والحاء الأوليين في (صمحم) هما الزائدتان وأن الميم والحاء الأخريين هما الأصلان . فاعرّف ذلك فإنه مما يحقق مذهب الخليل